

الفصل الثالث

أدبنا والحياة في ظل الحكم الفردي

حصر القاد اهتمامهم في بلاط الحكام .
فاعتبروا شعراء الأمراء هم أمراء الشعر ،
وجعلوا تفوق الشاعر رهساً براعته في المدح ،
ولو لم يعبر عن معاناة وجدانية صادقة .
(ابن سلام . طبقات الشعراء)

واستحسنوا الكذب في الشعر ، وجعلوا نفاق
شاعر يمدح تم يهجو من مدح ، دليل براعة
وآية اقتدار (قدامة . نقد التمر)

وقرروا أن الطمع أول دواعي الشعر .
(ابن قتيبة . الشعر والشعراء)

ويقول تراثنا : إن الحياة لم تكن سياسة
فحسب ، وشعراء القصور لا يمثلون إلا بيئة
خاصة ، لها أوضاعها وقيمها وموازينها .